الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

الإعلام الدولي

International Media

الدكتور محمد علي المليجي

كلية الاعلام – الصحافة الدولية

المحاور

- المخرجات المتوقعة من الدرس
- المقدمة.
- ماهية الصحافة الدولية.
- تاريخ الصحافة العالمية.
- مراحل تكوين الصحافة العالمية.

المخرجات المتوقعة من الدرس

- بعد إتمام هذا المقرر يتوقع من الطاب أن يكون قادراً:

1- أن يكون قادراً على التفريق بين الصحافة العالمية وبين الصحافة الوطنية.

2- أن يكون قادراً على الالمام بتاريخ الصحافة العالمية.

3- التعرف على مراحل تكوين الصحافة العالمية.

المقدمة

- الصحافة العالمية هي أسلوب إخباري يشمل نظرة عالمية وتقارير عن القضايا التي تتجاوز الحدود الوطنية مثل تغير المناخ، تركز الصحافة العالمية على الأخبار العابرة للحدود الوطنية مع الأخذ في الاعتبار القضايا التي تؤثر على العلاقات بين الدول والمناطق المتعددة. لا ينبغي الخلط بين الصحافة العالمية والتقارير الأجنبية التي تقدم تقارير عن القضايا الأجنبية في سياق محلي وتستخدم نظرة محلية لا تنطوي على إيجاد قواسم مشتركة بين مناطق عالمية متعددة. في المقابل تسعى الصحافة العالمية إلى استكشاف وتوصيل كيفية ارتباط الأحداث الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والبيئية التي تحدث في أجزاء متعددة من العالم وأن القواسم المشتركة موجودة خارج الحدود الوطنية.

المقدمة

تم إنتاج الصحافة العالمية من العالم المترابط بشكل متزايد الذي تشكل نتيجة للعولمة، كشفت العولمة عن وجود علاقات معقدة بين الحقائق الاجتماعية المختلفة في جميع أنحاء العالم، بالتالي فإن الصحافة العالمية هي أسلوب إخباري يحقق في هذه العلاقات ويضعها في سياقها في الحياة اليومية، يجب أن تزرع ثقافة إخبارية عبر وطنية تدمج الأحداث التي تبدو مستقلة وتربطها بجميع الشعوب والأماكن على أساس يومي لأن العولمة هي عملية يومية.

تعريف الصحافة الدولية

يشعر علماء مثل ستيفن وارد أن الممارسات الإعلامية التقليدية مصممة عادة للتعامل مع الأخبار على المستوى الوطني بدلًا من المستوى العالمي مما يؤثر سلبًا على قدرة المنفذ على الإبلاغ عن الأخبار على المستوى العالمي، تركز الصحافة العالمية على الأخلاقيات ذات التفكير العالمي لخدمة العالم المتغير الذي تسكنه الصحافة، يعتقد بيتر بيرغلز أن تركيز الصحافة العالمية هي العلاقات متزايدة التعقيد الناجمة عن العولمة وأنه على الرغم من وجود الصحافة العالمية في الأخبار إلا أنه لم يتم تعريفها وتأسيسها بعد كأسلوب وغالبًا ما يتم الخلط بينها وبين الصحافة الأجنبية، كما أنه يتصور الصحافة العالمية في ثلاث علاقات مختلفة وهم الفضاء العالمي والقوى العالمية والهويات العالمية التي يعتقد أنها عامل مشترك في تمثيل الصحافة العالمية

تعريف الصحافة الدولية

بالتالي يمكن أن تكون مفيدة للدراسات التجريبية للصحافة العالمية كأسلوب إخباري، يشير الفضاء العالمي إلى اعتبار العالم مكانًا واحدًا وموحدًا حيث يمكن أن يحدث حدث ما في أجزاء متعددة من العالم في نفس الوقت، تشير القوة العالمية إلى كيفية تمثيل الصحافة العالمية القوة من حيث أنها تخلق قوة عابرة للحدود الوطنية وعالمية، مما يؤدي ببطء إلى إضعاف القوى الوطنية المحصورة داخل الدول القومية، وأخيرًا تشير الهوية العالمية إلى تمثيل الهوية عبر الوطنية التي تتجاوز الأقاليم الوطنية، لكي نكون أكثر تحديدًا حول كيفية حدوث الهوية العالمية في وسائل الإعلام الإخبارية يحدد بيغلز ثلاث طرق يمكن أن يحدث بها ذلك، أولًا؛ سيشمل صراعات الهويات العالمية في الأخبار وثانيًا من خلال وضع الجمهور في سياق عالمي كأشخاص عالميين موحدين وأخيرًا من خلال استهداف هويات مماثلة في جميع أنحاء العالم.

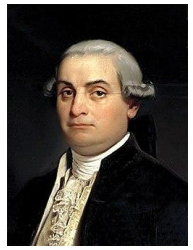

تعريف الصحافة الدولية

تحدد سارة فان لوفين وبيتر بيرغليز ظواهر الصحافة العالمية التي تحدث خارج مجال وسائل الإعلام الإخبارية الأجنبية التقليدية، يلاحظون أنه يمكن تعريف الصحافة العالمية بطرق متعددة ومع ذلك فإنه يتعلق في هذا السياق بمجالات الاتصالات والدراسات الإعلامية الأوسع نطاقًا، ثم ينتقلون إلى تعريفها بأنها ممارسة تقيم كيفية ترابط الأحداث والقصص وما إلى ذلك في أجزاء مختلفة من العالم، وهو ما حدث بسبب العولمة والرقمنة.

تعريف الصحافة الدولية

يعرف يوهان ليندل ومايكل كارلسون الصحافة العالمية بأنها صحافة ترى العلاقات المتبادلة بين أجزاء مختلفة من العالم، وبالتالي توفر "نظرة عالمية" بالإضافة إلى أنها تحدد ثلاثة مبادئ للصحافة العالمية أو بشكل أكثر تحديدًا الدور الذي سيلعبه الصحفيون في الصحافة العالمية، بادئ ذي بدء يجب أن يصبح الصحفيون وكلاء عالميين للمجال العام العالمي بدلًا من دولة قومية أو دول محلية. ثانيًا؛ يجب على الصحفيين إعطاء الأولوية للمجال العام العالمي كما هو الحال في جمهورهم هم مواطنو العالم، أخيرًا يجب على الصحفيين تعزيز نظرة عالمية معارضة للنظرة المحلية أو الوطنية.

يعرف كوتل الصحافة العالمية بأنها صحافة تقوم على أساس الترابط العالمي وعدم وجود حدود والتنقل.

التوقعات العالمية للصحافة الدولية

- تضع النظرة العالمية الأحداث العالمية في سياق واقع اجتماعي عالمي بدلًا من النظرة المحلية أو الأجنبية التي تضع الأحداث في سياق فرادى البلدان أو المناطق وتشرح كيفية تأثير هذه الأحداث على تلك المنطقة المعينة، هذا يعني أن الصحافة العالمية تخاطب جماهير الأخبار كأعضاء في مجموعة سكانية عالمية واحدة بدلًا من السكان المجزأين المتصلين بالدول القومية، إنه يحقق نظرة عالمية وأسلوب عابر للحدود الوطنية من خلال تأطير القصص دائمًا ضمن سياق عالمي عند اختيار طريقة التفسير والزوايا المختارة والمصادر، تنظر النظرة العالمية في وجهات نظر متعددة من دول مختلفة دون تفضيل وجهة نظر أي دولة على حدة.

تاريخ الصحافة العالمية

اولاً؛ لشرح تاريخ الصحافة العالمية يجب إثبات أن الصحافة العالمية هي ممارسة ناشئة بين المجال الصحفي ولها نطاق كبير والعديد من الآثار على المجال العام العالمي، بالنظر إلى ذلك لا يزال مفهومًا جديدًا إلى حد ما يتطلب تصورًا تشتد الحاجة إليه، بعبارة أخرى تحدث الصحافة العالمية بمعدل غير مسبوق ومع ذلك لا تفتقر الأوساط الأكاديمية والعلماء إلى الأدلة التجريبية فحسب؛ بل تفتقر أيضا إلى التصور الصحيح للمصطلح.

تاريخ الصحافة العالمية

يمكن رؤية بعض الحالات المبكرة للصحافة العالمية في القرن التاسع عشر عندما ظهر إنشاء وكالات دولية جديدة، مع ذلك يمكن رؤية الحالات الرئيسية منذ الثمانينيات،،عندما حولت التغيرات التكنولوجية نشر الأخبار والاتصالات السياسية، أدى التغير التكنولوجي إلى زيادة قدرة الأقمار الصناعية التي سمحت بنشر الأخبار والمعلومات عبر الحدود الوطنية على وجه التحديد، بالتالي إرساء بذور الصحافة العالمية وخلق الانتقال من شبكات "النسبية" إلى شبكات "الاتصال" مفاهيم المجال العام العالمي.

مراحل تكوين الصحافة العالمية

نشأت الصحافة الدولية وبدأت بالتطور بعد أن تمكن ميانكيس، وجوهان جنسفليش، الملقب بـ غوتينبرغ، وجوهان فوست، وبيتر شوفير، من التوصل في عام 1450 إلى اختراع يعتبر الأساس لنشأة الطباعة الحديثة، وهو الطباعة بالحروف المنقوشة على مادة مصنوعة من الخشب أو الحجر أو الحديد، والتي عرفت بعدها بالتيبوغرافية. وكان هذا الاختراع لاحقاً من أسباب ظهور أولى الصحف الدورية في القارة الأوروبية، التي ظهرت في براغ وإنفسبورغ عام 1597، ودانيفر عام 1605، وبال عام 1610، وفيينا وفرانكفورت عام 1615، وهامبورغ عام 1616، وبرلين عام 1617، ولندن عام 1622، وباريس عام 1631. واستمرت هذه الدوريات في التطور والانتشار حتى أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية في المجتمع الأوروبي. وتعد الصحافة الدولية وسيلة هامة من وسائل التبادل الإعلامي الدولي، نظراً للإمكانيات التي تملكها سواء أكانت تقنية أم بشرية، أم مالية، إضافة للعدد الضخم من النسخ التي تصدرها وتوزعها في مختلف دول العالم، وما يترتب عن هذا التوزيع من نتائج سياسية واقتصادية لصالح الدول المصدرة داخل الدول المستوردة.

أشهر الصحف الدولية

وكان في الولايات المتحدة الأمريكية وحدها، في أواخر القرن الماضي متوسط توزيع الصحف اليومية ذات الاهتمامات العامة يزيد عن 59 مليون نسخة. وتذكر بعض المراجع أن أوروبا تستهلك 38% من الصحف اليومية في العالم، وأن أمريكا الشمالية تستهلك 23% من تلك الصحف، وأن القارات الثلاث آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية تستهلك حوالي 26% من الصحف الدولية على الرغم من أن سكان هذه القارات يشكلون 70% من سكان العالم. ومن الصحف الدولية البارزة في الولايات المتحدة الأمريكية: نيويورك تايمز، وواشنطن بوست، وشيكاغو تريبيون، ونيويورك ديلي نيوز. ومن الصحف البريطانية: تايمز، وغارديان، وفايننشال تايمس، وصنداي تايمز. ومن الصحف الفرنسية: لوموند، ولورور، ولوفيغارو. إضافة لصحيفة إنترناشيونال هيرالد تربيون التي أنشأت عام 1887 وتصدر في باريس.

أشهر الصحف الدولية

إلى جانب إصدارها من قبل صحيفة النيويورك تايمز، وصحيفة واشنطن بوست في الولايات المتحدة الأمريكية. وجريدة العرب الدولية: الشرق الأوسط التي تصدر من لندن باللغة العربية، عن الشركة السعودية للأبحاث والتسويق البريطانية المحدودة، وتوزع في أنحاء العالم، وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران، والرياض، وجدة، في المملكة العربية السعودية. والكويت، والدار البيضاء، والقاهرة، وبيروت، وفرانكفورت، ومارسيليا، ولندن، ونيويورك.

أشهر الصحف الدولية

- وتنقل عبر شبكة الإنترنيت الدولية. ومن المجلات الدولية البارزة في الولايات المتحدة الأمريكية: تايم، ونيوزويك. ومن المجلات الفرنسية: باري ماتش، وإكسبريس. ومن المجلات البريطانية: إيكونوميست. إضافة للمجلات الدولية المتخصصة بمنطقة معينة من العالم كمجلة أفريكا التي تصدر في لندن، ومجلة جون أفريك التي تصدر في باريس. وتوزع هذه الصحف والمجلات على نطاق عالمي واسع، إذ يبلغ عدد ما توزعه مجلة تايم الأمريكية وحدها حوالي 6,5 مليون نسخة، ومجلة نيوز ويك 2,5 مليون نسخة، ومجلة إكسبريس الفرنسية 433 ألف نسخة.[3] وتعتبر الصحف والمجلات الدولية الواسعة الانتشار، من الوسائل الفاعلة لتنفيذ السياسة الخارجية للدول التي تؤثر عليها بأي شكل من الأشكال، كما وتعتبر من الوسائل التي تلجأ إليها مختلف المؤسسات والجماعات للاستفادة من خدماتها في تحقيق أغراضها الثقافية والسياسية والاقتصادية المختلفة.

تأثير الصحافة الامريكية على الاعلام الدولي

عد الصحف والمجلات الأمريكية، نتاجاً للنظام الأمريكي بكل جوانبه، وتعكس صورة هذا النظام وتؤثر وتتأثر به، وتساعد السياسة الخارجية الأمريكية على تحقيق أهدافها عن طريق العمل ضمن إطار المصالح الأمريكية في العالم؛ والدعوة لهذه المصالح، وتغطية أنباء مختلف فعاليات السياسة الخارجية الأمريكية على نطاق عالمي واسع، وتختار لذلك اللغة المفهومة للجمهور الإعلامي، والأسلوب والمنطق الإعلامي المقبول لدى الجمهور الذي تتوجه إليه. بينما أدى تركز السلطة الإعلامية في بريطانيا خلال ثمانينات القرن العشرين إلى خلق تيار عالمي، أصبحت معه الصحف البريطانية والمصالح الإعلامية البريطانية في حالات كثيرة، مجرد مخافر حراسة متقدمة للإمبراطوريات الإعلامية على نطاق عالمي. حيث مثلت صحف مردوخ البريطانية الخمس جزءاً من سلسلة صحف تمتد على محور شمالي - جنوبي ما بين لندن وأديلاند، وعلى محور شرقي - غربي مابين بودابست وبوسطن.

تأثير الصحافة الامريكية على الاعلام الدولي

لتتبلور معها إمبراطورية إعلامية كبرى تشمل شركة تونتييات سنتشري فوكس السينمائية الأمريكية الضخمة، وشبكة فوكس TV التلفزيونية الأمريكية، ومحطة بي سكاي بي الأوروبية التلفزيونية عبر الأقمار الصناعية، ودار هاربر كولينز الكبرى للنشر في بريطانيا، ودار هاربر إند رو في الولايات المتحدة الأمريكية، ومجموعة مجلات ترتينغل واسعة الانتشار الجماهيري في الولايات المتحدة الأمريكية. إضافة لسيطرة إمبراطوريتين إعلاميتين مركزهما في كندا على تلغراف، وصنداي تلغراف، ومجموعة طومسون الصحافية في بريطانيا. بينما تدخل مجموعة ميرور البريطانية ضمن مجموعة كبرى للاتصال التي تضم شركة TVA التلفزيونية الفرنسية، ومحطة MTV التلفزيونية عبر الأقمار الصناعية، ودار بير غامون البريطانية لنشر الكتب، ودار ماكميلان لنشر الكتب في الولايات المتحدة الأمريكية، ويسيطر عليها مجتمعة ماكسويل.

تأثير الصحافة الامريكية على الاعلام الدولي

وقد أدت الاندماجات في الصحافة البريطانية إلى خلق مصالح أساسية، ومصالح إعلامية أخرى، ومصالح غير إعلامية متعددة في عدد من الدول لكل من التجمعات التالية: مجموعة بير غامون هولدنغ فونديشن التي يسيطر عليها ماكسويل، ولها مصالح أساسية في الصحافة البريطانية متمثلة في: ديلي ميرر، وصنداي ميرور، وصنداي بيبل، وديلي ريكورد، وصنداي ميل التي توزع بمجموعها 10,5 مليون نسخة من الصحف.

تأثير الصحافة الامريكية على الاعلام الدولي

ومصالح إعلامية أخرى في بريتش كابل سيرفيسز TFA في فرنسا، وبير غامون بريس في بريطانيا، ومريل بابليشينغ، وماكميلان في الولايات المتحدة الأمريكية، وماغيار هيرلوب في هنغاريا؛ ومصالح غير إعلامية في أي. جاي. أرنولد للأثاث، وهوليس بلاسنيكس، وبولتون إنفستمانتس في بريطانيا، وجيت فيري إنترناشيونال في باناما، وميلثورب ماشينري في أستراليا. ومجموعة نيوز كوربوريشن التي يسيطر عليها مردوخ، ولها مصالح صحافية أساسية في الصحافة البريطانية متمثلة في: صن، نيوز أوف ذي وورلد، ذي تايمز، صنداي تايمز، توداي التي توزع بمجموعها 11,5 مليون نسخة من الصحف؛ ومصالح إعلامية أخرى في بي سكاي بي، وهاربير كولينز في فونتانا، وتشانيل تين في سيدني، وهيرالد إند ويكلي تايمز غروب في أوستراليا، وفوكس TV، وهاربر إند رو في الولايات المتحدة الأمريكية.

تأثير الصحافة الامريكية على الاعلام الدولي

ومصالح غير إعلامية في أنسيت ترانسبورت، وسانتوس للغاز الطبيعي، ونيوز إيغل لتصدير النفط في أوستراليا، وسنود لاند فايبرز، وايتفرايرزر إنفستمانت في بريطانيا. ومجموعة يونايتد نيوز بابيرز التي يسيطر عليها ستيفنز، ولها مصالح صحفية أساسية في الصحافة البريطانية متمثلة في: ديلي إكسبريس، صنداي إكسبريس، ديلي ستار، يونايتد بروفيشنال نيوز بايبر، يونايتد ماغازينز، مورغان غرامبيان ماغازينز التي توزع بمجموعها 5,6 مليون نسخة من الصحف؛ ومصالح إعلامية أخرى في TV-M، وآجيان بيزنسبرس في سنغافورة، وسبيشاليست بوبليكايشنز في هونغ كونغ، وكابيتال راديو في بريطانيا، وإنترميديا غروب في الولايات المتحدة الأمريكية.

تأثير الصحافة الامريكية على الاعلام الدولي

ومصالح غير إعلامية في جاي. بي. أس. بروبارتيز، وإم جي إنشورنس، ومونكروفت فايننس في بريطانيا، وب. ر. ن. هولدينغز، وديفيد ماكّاي إنشورنس في الولايات المتحدة الأمريكية. ومجموعة ريد غروب، التي لها مصالح أساسية في الصحافة البريطانية متمثلة في: أي. بي. سي ماغازينز، وأي. بي. سيبيزنس برس، ريد ريجونال ببليشنغ التي توزع بمجموعها نصف مليون نسخة من الصحف؛ ومصالح إعلامية أخرى في بترورث البريطانية، وأي. بي. سي بيزنس برس في الولايات المتحدة الأمريكية، وتريد نيوز آجيا في سينغافورة، ويوروبيان دو بوبليكاسيون أس. أ. في فرنسا؛ ومصالح غير إعلامية في ريد فايننس بجنوب إفريقيا، وريد كانديان هولدينغز ببريطانيا، و أو. ب. م فايننس في برمودا. ومجموعة أسوشيتد نيوز بايبرز، التي يسيطر عليها روثرمير، ولها مصالح أساسية في الصحافة البريطانية متمثلة في: ديلي ميل، ميل وأون صنداي، وويك إند، ونورثكليف نيوز بايبرز التي توزع بمجموعها 5,3 مليون نسخة من الصحف؛ ومصالح إعلامية أخرى في لندن برودكاستنغ كومباني في بريطانيا، وهيرالد-صن TV في أوستراليا، وإسكواير ماغازين غروب في الولايات المتحدة الأمريكية.

تجمعات الصحافة الدولية

وهذه التجمعات تعنى بالاتصال أساساً، وتنمو الآن بوتيرة متسارعة، الأمر الذي تعززه تطورات ثلاث هي: صعود تلفزيون الأقمار الصناعية والكابلات؛ وانتقال أعمال الإذاعة إلى القطاع الخاص؛ وتراخي قوانين التملك الإعلامي المتقاطع (من قبل بعض الحكومات)، مما سمح للأقطاب المسيطرة على الإعلام البريطاني أن يصبحوا لوردات (القرية الكونية - Global Village. والجدير بالذكر أن سائر الصحف والمجلات الدولية تختار لغتها من بين أكثر اللغات العالمية انتشاراً بسبب المواريث الاستعمارية والعوامل التاريخية التي ساعدت على انتشار تلك اللغات في أنحاء واسعة من الكرة الأرضية.

تجمعات الصحافة الدولية

ـكاللغة الإنكليزية على وجه الخصوص واللغات الفرنسية والإسبانية والبرتغالية والإيطالية والروسية. وفي بعض الأحيان إحدى اللغات القومية كالصينية أو العربية أو الفارسية أو التركية... وغيرها من اللغات الحية في الإعلام الموجه لتلك الشعوب تحديداً، لمخاطبة القارئ باللغة والأسلوب الذي يفهمه دون أية عراقيل تذكر.

تجمعات الصحافة الدولية

ومعروف أن الصحافة أخذت مكانة كبيرة في المجتمع البريطاني على الرغم من الرقابة والضغوط الحكومية عليها، حيث أصدر البرلمان الإنكليزي أول نظام للتأليف عام 1662 شدد فيه الرقابة على المطبوعات وفرض شرط الحصول على ترخيص مسبق لإصدار أي مادة مطبوعة، ومنع نشر ما يدور في جلسات البرلمان من مناقشات في الصحف. ولكن سرعان ما ألغى البرلمان هذا النظام عام 1695 تحت ضغوط الصحافة الإنكليزية التي دافعت بشدة عن حريتها.

تجمعات الصحافة الدولية

وشهدت الفترة اللاحقة ظهور صحف إنكليزية كثيرة، نذكر منها: صحيفة ديلي، وهي أول صحيفة إنكليزية يومية صدرت عام 1702 واستمرت في الصدور حتى عام 1704؛ وأول المجلات الأسبوعية، التي أصدرها دانيال ديفو عام 1704؛ ومجلة تاتلير التي أصدرها كلاً من أديسون وأستيل عام 1709، وظهرت أولى الصفحات السياسية في الصحف الإنكليزية عام 1771 بعد السماح للصحافة الإنكليزية بنشر التعليقات على جلسات البرلمان.

تجمعات الصحافة الدولية

وفي نفس الفترة بدأت بالظهور الصحف التي تعتبر أمهات الصحف الصادرة حالياً في بريطانيا، حيث ظهرت: صحيفة ديلي العالمية عام 1785، التي أسسها جون والتير، واستقرت بعد ذلك على اسم تايمز عام 1788، لتصبح من أكبر الصحف البريطانية اعتباراً من عام 1803 وحتى الآن. كما ويعتبر البريطانيون اليوم أكثر سكان العالم قراءة للصحف استناداً لتقارير اليونسكو التي تشير إلى أن نسبة عدد نسخ الصحف لكل ألف مواطن بريطاني تبلغ 488 نسخة، وأن ما يصدر في بريطانيا من صحف هو أكثر من 125 صحيفة يومية، وكلها تصدر ملاحق أسبوعية أيام الأحد، علاوة عن الصحف المتخصصة، وحوالي 1200 صحيفة محلية أغلبها أسبوعي، منها 145 صحيفة تصدر في لندن الكبرى وحدها.

تجمعات الصحافة الدولية

- ونشرت كلها 25,338 مليون نسخة يومية، و26,837 مليون نسخة من صحف يوم الأحد، إضافة إلى 13,423 مليون نسخة من الصحف الأسبوعية خلال عام 1969، ومن بحث نشرته صحيفة ديلي إكسبريس عام 1971 تبين أن كل ألف راشد يقرؤون 181 صحيفة يومية وطنية، وتعتبر بريطانيا العظمى أول دولة في العالم اعترفت بحرية الصحافة عندما ألغت الرقابة على الصحف عام 1695، وقامت بإنشاء مجلس للصحافة عام 1953 للمحافظة على حرية الصحافة، ويتكون هذا المجلس من: رئيس مستقل من خارج المؤسسات الصحفية؛ و20 عضواً يمثلون الجمعيات الصحفية البريطانية، أغلبهم من ممثلي هيئات تحرير الصحف؛ و5 أعضاء يمثلون القراء.

تجمعات الصحافة الدولية

- كما ولجأت الصحف البريطانية إلى إنشاء التجمعات (Trustتروست) لضمان استقلالها وتدعيم سلطتها، ومن هذه التجمعات الصحفية: تجمع سكوت تروست الذي يصدر صحيفة غارديان؛ وتجمع أوبزيرفر تروست الذي يصدر صحيفة أوبزرفر؛ وتجمع بيوفر بروك الذي يملك 51% من أسهم شركة بيوفر بروك نيوز بيبر ليمتد التي تصدر ديلي إكسبريس، وصانداي إكسبريس، وإيفينينغ ستاندرد (غلاسكو). ويعمل هذا التجمع من خلال توجيهات اللورد بيوفر بروك، القاضية بمساندة سياسة الإمبراطورية البريطانية، ويحرص على تعيين الأشخاص المؤيدين لهذه السياسة فقط لإدارة المؤسسات الصحفية التابعة له.

تجمعات الصحافة الدولية

- وقد رفعت التجمعات الصحفية الكبرى حصتها في مجمل سوق الصحف اليومية والأسبوعية، خلال الفترة الممتدة مابين 1947 - 1988 إلى أكثر من الثلث تقريباً. مما سمح لثلاثة من أباطرة الصحافة البريطانية، وهم: مردوخ وماكسويل وستيفنز بالسيطرة عام 1988 على 57% من مجموع التوزيع اليومي والأسبوعي للصحف البريطانية. وأدى تطور التركيز والتجمع في الصحافة إلى بروز اتجاه متزايد نحو السيطرة على صناعات وقت الفراغ، وأصبحت معه خمس شركات في قطاعات الإعلام تسيطر في أواسط الثمانينات على ما يقارب 40% من مبيعات الكتب و 45% من عمليات الإرسال من محطة A TV التلفزيونية... الخ.

تجمعات الصحافة الدولية

وتصدر جميع الصحف اليومية الوطنية البريطانية في لندن، عدا صحيفة غارديان فتصدر من لندن ومانشستر في آن معاً، ويتراوح عدد صفحاتها مابين 14-32 صفحة. وقد أشار الباحث الفرنسي رولان كايرول إلى أن الصحافة البريطانية تعاني من ركود وتراجع في أعداد نسخها الصادرة منذ ستينات القرن العشرين، وهذا الأمر شمل الصحف المتخصصة والشعبية على حد سواء. وفي استطلاع أجرته صحيفة فايننشل تايمز عام 1971 تبين أن عدد قراء الصحف البريطانية يزيد عن عدد النسخ الصادرة من كل عدد.

الصحافة الدولية في فرنسا

- أما الصحف الفرنسية فينتسب معظمها لتجمعات صحفية مثلها مثل الصحافة في الدول المتقدمة الأخرى في العالم، وقد عرَّفَ السيد إيف لير التجمع الصحفي بأنه: "عبارة عن مجموعة من عناوين متنوعة خاضعة لسلطة مالية واحدة يمكن أن تكون شخص، أو شركة أو مجموعة شركات تدار من قبل شخص عمله الأساسي تقديم الاستشارات الإدارية".

ويعتبر تجمع آشيت من أوائل التجمعات الصحفية في فرنسا، وتعود بدايات تأسيسه لعام 1826 عندما أنشأت مكتبة آشيت تجمع إعلامي هام في فرنسا حمل اسم "آشيت غراسيه ستوك" وضم داراً لنشر الكتب بلغ ما نشرته في السبعينات من القرن العشرين حوالي 80 مليون نسخة في السنة.

الصحافة الدولية في فرنسا

- وشركة للتبغ والتنباك، إضافة لامتلاكها حصصاً هامة في إنتاج وتجارة الاسطوانات والورق والأفلام، وحصصاً في شركة الدعاية ريجي بريس، ووكالات توزيع الصحافة الباريسية ((N M P Pوحصص في مجموعة من دور النشر الهامة الفرنسية، و40% من الشركة البلجيكية فام دوجور دوي، و 50% من شركة تيلي سيت جور، وحصة في أوديج بريس، كما ويصدر هذا التجمع منذ عام 1968 بالاشتراك مع تجمع فيلياتشي صحيفة غران ميوزي.

الصحافة الدولية في فرنسا

ويصدر آشيت منذ أيلول/سبتمبر عام 1972 الصحيفة الأسبوعية لوبوين الشبيهة بصحيفة ليكسيبريس، مشكلاً بذلك لنفسه إمبراطورية داخل الصحافة الفرنسية. ويعتبر تجمع بروفست الذي أسسه ج. بروفست أحد أكبر رجال صناعة النسيج في الشمال الفرنسي، من التجمعات الشهيرة في ميدان الصحافة الفرنسية بفضل نجاح صحيفته اليومية باري سوار، وصحيفة ماري كلير، وصحيفة ماتش. وأدت شراكته مع فرديناند بيغن رجل صناعة السكر والورق عام 1949 إلى إصدار صحيفة باري ماتش. كما ويسيطر تجمع بروفست على صحف: لوفيغارو، لوفيغارو أغريكول، لاميزون دو ماري كلير لي بارون. ويملك مناصفة مع تجمع آشيت، تيلي سيت جور، ويشارك آشيت بـ 15% في ملكية شركة تلفزيون وإذاعة لكسمبورغ R T

الصحافة الدولية في فرنسا

والتجمع الصحفي الآخر هو تجمع أموري الذي يسيطر على إصدارات 16 صحيفة؛ وتجمع روبير إرسان الذي تأسس عام 1945 ويسيطر على إصدارات 21 صحيفة؛ وتجمع فيليباتشي الذي تأسس عام 1962 بعد انفصاله عن لي كاييه دو سينيما ويسيطر على إصدارات 10 صحف، وبالاشتراك مع تجمع آشيت صحيفة غران موزيه؛ أما تجمع غروب إكسبريس الذي يملك شركة إكسبريس يونيون وحصصاً كبيرة في شركة ليست يونيون وشركة ديدو بوتين، فيسيطر على إصدارات 3 صحف، ويصدر مع الشركة الأمريكية ماك غرو- هيل صحيفة تيكنيك يونيون. ومع شركة إنتر يونيون صحيفة لو مانجمنت. كما وتعمل في فرنسا تجمعات أخرى مسيطرة في مجال الإعلام نذكر منها:

الصحافة الدولية في فرنسا

تجمع ديل دوكا؛ وتجمع بايار بريس الذي يعتبر من التجمعات الصحفية الكاثوليكية (الدينية) القوية، الذي ينشر 19 صحيفة. أما صحيفة بانوراما داجوردوي فيصدرها بالاشتراك مع كريكسيون دان لي موند رورال، وصحيفة كاتيشيست دوجوردوي التي يصدرها مع C. N. E. R.. وتجمعات بوساك، فلوارا، داسو. وإتحاد الخدمات الكاثوليكية (ديني) لونيون دي زوفير كاتوليك إن فرانس الذي ينشر الصحف داخل وخارج فرنسا، مثال: صحيفة إيباليتا في مدغشقر. وتجمع الحياة الكاثوليكية (ديني) لا في كاتوليك؛ وتجمع المسيحيين في العالم الريفي (ديني) كريتيان دون لو موند رورال سي إم إر؛ وتجمعات: دارغو، فانتيار، بورجين، والحزب الشيوعي الفرنسي لو بارتي كومونيست دو فرانس، ألفا، ونوي إيه جور، وإكسيلسيور، ومونسينيور، وأموري، وإرسانت، وبروفوس.

الصحافة الدولية في فرنسا

- ويرجع تاريخ الصحافة الموجهة للنساء في فرنسا إلى القرن الثامن عشر، عندما صدرت أول مجلة نسائية تحمل اسم لوكورييير دولا نوفوت عام 1758، وتبعتها مجلة لو بو تيت إكو دو لا مود عام 1878، وتبدل اسمها فيما بعد إلى ليكو دولا مود، وكانت السباقة في مجال نشر المسلسلات على صفحاتها، منذ عام 1893 عندما نشرت مسلسل لو باترون غراتويك. وتشير الدراسات إلى أنه صدر في فرنسا خلال السبعينات من القرن العشرين حوالي 20 مجلة موجهة للجنس اللطيف يزيد عدد نسخ إصدارها عن المليون نسخة، وكان يصدر في فرنسا في النصف الثاني من القرن العشرين حوالي 23 مجلات موجهة للأسرة والبيت، و 12 مجلة للعاطفة والخيال، وأكثر من 27 مجلة موجهة للشباب والمراهقين والأطفال، وحوالي 15 مجلة دينية كاثوليكية، ومجلات رياضية ونقابية ومتخصصة أخرى.

الصحافة الدولية في المانيا

- في ألمانيا فقد ظهرت أولى الصحف عام 1660 باسم ليبزيغور زايتنغ، وظلت الصحافة الصادرة في الإمبراطورية الألمانية خاضعة لنظام دقيق من الرقابة الصارمة وقيود الحصول على رخص الإصدار منذ البداية. بعد أن أنشأ فريدريك الثاني نظاماً دقيقاً للرقابة على الصحف، ووظفها لخدمة حكمه في السلم والحرب، حتى أنه كان يشارك شخصياً أحياناً في الكتابة للصحف.

الصحافة الدولية في المانيا

وبعد فترة قصيرة من الحرية الصحفية استمرت من عام 1731 وحتى عام 1739، اتبع جوزيف الثاني سياسة حاسمة ضد الصحف، وتم توظيفها لخدمة مصالح الدولة، ووضع نظاماً صارماً للرقابة على الصحف وفرض ضريبة الطابع على الصحف منذ عام 1789، ومن القوانين التي لم تزل سارية حتى الآن في ألمانيا القانون الإمبراطوري الصادر عام 1874 الذي يحدد شروط الرد على ما تنشره الصحف الألمانية.

الصحافة الدولية في المانيا

وقد تميزت الصحافة الألمانية بعد الحرب العالمية الثانية، حسب رأي آلفرد غروسر بالتركيز على الأخبار العامة والابتعاد قدر الإمكان عن الوقائع والتعليقات السياسية، واستقلالية الصحافة التي تصدرها الأحزاب السياسية الألمانية. وخلال ستينات وسبعينات القرن العشرين شهدت الصحافة الألمانية ميلاً واضحاً نحو التركيز والهيمنة وبدا هذا واضحاً من خلال تراجع أعداد الصحف الصادرة خلال تلك الفترة من 1460 صحيفة عام 1967 إلى 998 صحيفة عام 1970، وظهور التجمعات المهيمنة على الصحافة الألمانية وعلى رأسها التجمع الذي يملكه أكسل سبرينجير المهيمن على 39% من الصحف اليومية، و10% من الدوريات الأخرى، إضافة لسيطرته على 69% من الصحف الصادرة في برلين و80% من الصحف الأسبوعية.

الصحافة الدولية في المانيا

وكان أكسل شبرينجر أول شخص يحصل من السلطات البريطانية على تراخيص لإصدار الصحف في ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية وقد بدأ في هامبورغ عام 1946 بإصدار المجلة الشهرية نورتدوتش هيفته وبعدها بدأ بإصدار مجلة هورتزو المتخصصة بالبرامج الإذاعية. وبفضل نجاحه الكبير هذا تمكن شبرينغر من فرض هيمنته لاحقاً على القسم الأكبر من الصحف الألمانية.

الصحافة الدولية في المانيا

ورغم الضغوط التي تعرض لها خلال ستينات القرن العشرين واضطراره عام 1968 إلى بيع خمسة مجلات كبيرة كان يملكها وهي: دير نوييه بلات، وجاسمين، وإلتيرن، وبرافو، وتوين، إلا أنه ظل متربعاً على عرش الصحافة المهيمنة في ألمانيا، محققاً رقماً قياسياً من خلال أعماله التي بلغت آنذاك أكثر من ملياري مارك ألماني، ومن خلال كبريات الصحف اليومية واسعة الانتشار التي يملكها أمثال: صحيفة بلت زايتونغ والصحف اليومية الأخرى كصحف: بيرلينر ميرغينبوست، ودي ويلت، وآبينتبلات، وبيرلينر تسايتونغ هامبورغير. والصحف الأسبوعية: ويلت إم زونتاغ، وبيلت إم زونتاغ، ومجلات: وفونك أور، وهير زو، إضافة لامتلاكه لدار النشر القوية أولشتين في هامبورغ وبرلين، التي تنشر حتى لمنافسيه أمثال: نوييه، وريفيو، وشتيرن، وكويك.

الصحافة الدولية في المانيا

وعن بنية الصحافة الألمانية في تسعينات القرن العشرين بعد توحيد شطري ألمانيا، وخصخصة الصحافة في جمهورية ألمانيا الديمقراطية السابقة من قبل مجلس الوصاية الذي شكل لهذا الغرض تحدث هيرمان ماين في كتابه "وسائل الإعلام الجماهيرية في جمهورية ألمانيا الاتحادية" فذكر أنها تتميز بـ: الملكية الخاصة؛ وكثرة الأسماء؛ والعلاقات المحلية للعديد من الصحف اليومية؛ وقوة صحافة الأقاليم الألمانية؛ وقلة عدد الصحف التي تصدر في عدة أقاليم ألمانية؛ وتنوع المجلات الألمانية؛ وضعف الصحف الحزبية؛ وتأثر الصحف الألمانية بكمية الإعلانات التي تحصل عليها؛ وتمركز الملكية، وأن حصة كل ألف مواطن بلغت 328 صحيفة عام 1993، في الوقت الذي بلغ فيه عدد النسخ الصادرة في نفس العام من المجلات المنوعة 122.12 مليون نسخة، والصحف اليومية 30.93 مليون نسخة، ومجلات الشركات التجارية 22.59 مليون نسخة، والمجلات المتخصصة 16.45 نسخة، والصحف الأسبوعية 2.21 مليون نسخة.

الصحافة الدولية في المانيا

ولابد هنا من ذكر أن صحف الدعاية اليومية والنصف شهرية والشهرية كان عددها في ألمانيا 1228 صحيفة عام 1992، تصدرها 489 مؤسسة صحفية، وتوزع مجاناً على المنازل 70.547.616 نسخة، تمول بالكامل من أجور الدعاية الإعلان، ومن أبرز التحولات في وسائل الإعلام الجماهيرية في أراضي شرق ألمانيا كما سبق وذكرت، تحول ملكيتها إلى القطاع الخاص، وتوزع ملكيتها من جديد على ضوء اشتراك رأس المال من غرب ألمانيا في ملكيتها، وظهور ملاك جدد للصحف الصادرة في شرق ألمانيا وبلغ عدد ما توزعه حوالي 4,5 مليون نسخة، وبمقارنة هذه الأرقام مع ما يصدر في أراضي غرب ألمانيا نلاحظ زيادة واضحة في عدد نسخ الصحف الصادرة في غرب ألمانيا تلبية لاحتياجات السوق في شرق ألمانيا

الصحافة الدولية في المانيا

مثال: مجلة دير شبيغل الشبيهة بمجلة تايم الأمريكية التي نرى أن عدد نسخها الصادرة عام 1993 قد ارتفع إلى أكثر من مليون نسخة، بينما كان في الثمانينات يقل عن 924 ألف نسخة، بينما نلاحظ تراجعاً واضحاً في عدد نسخ الصحف الصادرة في شرق ألمانيا، رغم ظهور حوالي 34 صحيفة يومية جديدة هناك تصدر إجمالياً حوالي 1.215 مليون نسخة. وتشير إحصائيات نهاية 1996 إلى أن مبيعات الصحف اليومية في جمهورية ألمانيا الاتحادية بلغت حوالي 25.5 مليون نسخة في اليوم، وهو المباع فعلاً لأهم الصحف الألمانية بتاريخ 31/3/1997

مقارنة الصحافة الامريكية بالصحافة الأوروبية

تدخلنا صحافة الولايات المتحدة الأمريكية عالماً ضخماً إذا ما قارناها بما هو موجود في أوروبا، إذ تطالعنا المراجع أنه كان يصدر في الولايات المتحدة الأمريكية أكثر من 8000 مجلة دورية، و 1748 صحيفة يومية، تسحب أكثر من 62 مليون نسخة في عام 1970. وبلغ متوسط عدد صفحات الصحف اليومية الأمريكية 53 صفحة، وأن القارئ الأمريكي يستهلك سنوياً حوالي36.3 كغ من ورق الصحف. وفي عام 1971 فقط أنفق القراء الأمريكيون أكثر من ثلاثة مليارات دولار أمريكي على شراء الصحف والمجلات والدوريات الأخرى، منها ملياري دولار على الصحف اليومية، و745 مليوناً على المجلات الأسبوعية وصحف أيام الأحد. وكان يعمل حينها أكثر من 350 ألف شخص في الصحافة الأمريكية

مقارنة الصحافة الامريكية بالصحافة الأوروبية

وهذه الأرقام بالطبع لا تعبر عن الوضع الحقيقي للصحافة الأمريكية Mass Media لأنها اليوم أكثر من ذلك بكثير. رغم أن الصحافة المقروءة في الولايات المتحدة الأمريكية اليوم تعيش أزمة حقيقية من المنافسة الشديدة التي وضعتها بها وسائل الإعلام المسموعة والمرئية، والمأزق الحرج الذي وضعتها به شبكة الإنترنيت العالمية التي دفعت بالصحافة الأمريكية كغيرها من دول العالم إلى الإسراع لفتح نوافذ لها عبر هذه الشبكة، تلك النوافذ التي أصبحت بفضل التطور التكنولوجي الهائل للحاسبات الإلكترونية، تسهل آفاق تسلم المادة المنشورة في الصحف، ومن مسافات جغرافية شاسعة بسرعة هائلة ودون عقبات حتى قبل خروج الصحيفة ذاتها من المطبعة مما قلل من الإقبال على شراء الصحف والدوريات المطبوعة الأخرى، وهو ما تعاني منه الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا والدول المتقدمة في مناطق أخرى من العالم، بشكل أو بآخر.

مقارنة الصحافة الامريكية بالصحافة الأوروبية

وتطالعنا المصادر بأن صدور أول صحيفة في المستعمرات الإنجليزية بأمريكا الشمالية كان في عام 1690 وهي الصحيفة الشهرية "بوبليك" بمدينة بوسطن، والتي أصدرها بنيامين هاريس صاحب مطبعة في المدينة. أما أول صحيفة حقيقية فكانت "صحيفة بنسلفانيا" التي أصدرها بن يامين فرانكلين عام 1728 في فيلادلفيا. وكان فرانكلين آنذاك من أفضل الصحفيين القلائل الذين تمكنوا من العمل في ظروف الرقابة الشديدة للسلطات البريطانية. وتطور عدد الصحف الصادرة في المستعمرة البريطانية آنذاك وبلغ 14 صحيفة عام1740، و34 صحيفة عام 1775، و43 صحيفة عام1782.

مقارنة الصحافة الامريكية بالصحافة الأوروبية

وأثناء اندلاع الثورة ضد الإنجليز عام1776 لعبت الصحيفتان الصادرتان في بوسطن "سام" و"آدامز"، ومجلة "بنسلفانيا" التي أصدرها توماس بن، فور وصوله من أوروبا عام 1774 دوراً هاماً وكبيراً في تغطية الأحداث الجارية آنذاك. وبعد انتهاء الحرب الأهلية عام 1782، شهدت الصحافة الأمريكية تطوراً ملحوظاً، وكانت صحيفة "بنسلفانيا بوكات" أول صحيفة تصدر بشكل يومي اعتباراً من عام 1784، وفي عام 1800 بلغ عدد الصحف الصادرة في الولايات المتحدة الأمريكية 200 صحيفة منها 17 صحيفة يومية، وألزم أول دستور أقر باستفتاء عام في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1791 الكونغرس بعدم إصدار أي قانون يمنع حرية التعبير أو الصحافة. وشهدت الفترة الممتدة ما بين عام 1930 إلى عام 1970 اختفاء حوالي 3.500 صحيفة في الولايات المتحدة الأمريكية، إما بالتوقف عن الصدور اعتيادياً لمشاكل خاصة بها، أو عن طريق امتصاصها من قبل صحف أخرى.

مقارنة الصحافة الامريكية بالصحافة الأوروبية

ويذكر ريموند ب. نيكسون أنه كانت 3% من المدن في الولايات المتحدة الأمريكية تصدر صحيفة يومية واحدة فقط في عام 1830، أما في نهاية الستينات من القرن العشرين، فقد بلغت نسبة تلك المدن 86.5% وما هذا إلا دليل على تمركز ملكية الصحف في أيدي قلة من المالكين، مما يلغي المنافسة القوية بين الصحف لاستمالة القراء، ويحد من ضمان الصحافة للقارئ في المدن الصغيرة التي لا يزيد عدد سكانها عن 150 ألف نسمة تنوع المصادر الإعلامية في السوق المحلية.

مقارنة الصحافة الامريكية بالصحافة الأوروبية

ومن أهم التجمعات الصحفية في الولايات المتحدة الأمريكية تجمع شيكاغو تريبيون نيوز بيبرز الذي يعتبر أكبر تجمع صحفي في الولايات المتحدة الأمريكية، ومع ذلك فإنه لا يسيطر إلا على 6% من عدد النسخ المطبوعة من الصحف اليومية، و10% من عدد النسخ المطبوعة من صحف يوم الأحد. ومجموعة طومسون نيوز بيبرز التي يديرها طومسن فليت الكردي الأصل، والذي أصبح سيداً للصحافة البريطانية، وصاحب صحيفة تايمز اللندنية، وهذا التجمع الصحفي في الولايات المتحدة الأمريكية، يسيطر على عدد كبير من الصحف الصغيرة التي تصدر في المدن التي لا يزيد عدد سكانها عن 100 ألف نسمة.

مقارنة الصحافة الامريكية بالصحافة الأوروبية

وقد اقتنى هذا التجمع عام 1967 من تجمع براتش مور، 12 صحيفة. واستناداً لما ذكره الباحث الأمريكي روبيرت رور بوج، فإن تقنيات الاتصال الحديثة والمتطورة مكنت الصحف من إيصال صفحات كاملة إلى كافة أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية، ومع ذلك فإن إدارات التحرير المحلية في حالات أخرى تبقى الأهم، أما التجمعات الصحفية فإنها تكتفي بإرسال المقالات الافتتاحية والمناقشات السياسية والتقارير التي تحمل توقيع صحفي مشهور لتضفي على الصحيفة التابعة لها أهمية خاصة دون زيادة في نفقات التحرير.

مقارنة الصحافة الامريكية بالصحافة الأوروبية

ومن هنا نرى أن الصحف المنتمية لتجمع صحفي واحد تتميز عن بعضها البعض في تناول الأخبار والمواد المحلية، وتلتقي في المقالات الافتتاحية والمواد الرئيسية فقط، ويبدو هذا واضحاً بصورة خاصة إبان الحملات الانتخابية الرئاسية في الولايات المتحدة الأمريكية، حين يقرر المسؤولون في التجمعات الصحفية سياسة الافتتاحية الموحدة أو المشتركة، مما يوفر للتجمع موارد مالية هامة عن طريق كسبه لبرامج الدعاية الوطنية.

مقارنة الصحافة الامريكية بالصحافة الأوروبية

وبالإضافة للصحف تضم التجمعات الصحفية في الولايات المتحدة الأمريكية محطات للراديو والتلفزيون، مثال: تجمع تايم الذي يضم مجلات: ليس ماغازينز، وتايم، وفورشين، وسبورتز، وإللوستريتد أركيتيكتشوال فورم، وهاوس إند هوم إضافة لشركة كبيرة للإذاعة والتلفزيون، و13 شبكة لتلفزيون الكابلات بار كيبلز، وداراً للنشر، ومؤسسة لإنتاج الوسائل السمعية والبصرية التعليمية، ومعامل للورق، وآلاف الكيلومترات المربعة من الغابات، وشراكة في ميترو غولدوين ماير، ومؤسسات للاتصالات في أمريكا اللاتينية، وألمانيا الاتحادية، وأستراليا، وهونغ كونغ؛ وتجمع بوست كومباني الذي يملك: صحيفة واشنطن بوست، ومجلة نيوزويك، ومجلة أرت نيوز، ومحطات الإذاعة والتلفزيون المتنقلة سي بي إس أوف جيكسون فيل فلوريدا.

مقارنة الصحافة الامريكية بالصحافة الأوروبية

وواشنطن .D.C؛ وتجمع شيكاغو تربيون المهم والذي يضم: صحيفة شيكاغو تريبيون، وصحيفة شيكاغو تودي، وصحيفة نيويورك ديلي نيوز، إضافة لمصالحه في محطات الإذاعة والتلفزيون في مدن مينيسوتا، وكولورادو، وكونكتيكت، إلى جانب شبكات التلفزة بالكابلات في كاليفورنيا وميتشغان، وصحف فلوريدا اليومية؛ وتجمع نيوز هاوس الذي يملك إضافة للـ23 صحيفة يومية عدداً من المجلات النسائية كمجلة مس كالس، ومجلة كلمور، ومجلة فوغ، ومجلة مدموزيل، ومجلة هاوس إند غاردن، إضافة لسيطرته على عدد من المحطات الإذاعية والتلفزيونية التي تبث لبعض المدن المسيطرة على سوق أهم صحف التجمع: سيراكوس بولاية نيويورك، وبورتلاند بأراغون، وسان لويس بميسوري، وبيرمنغام بآلاباما. مما سمح للتجمع باحتكار للوسائل الإعلامية الجماهيرية المطبوعة والمسموعة والمرئية على حد سواء؛ وتجمع هيرست الذي يضم 8 صحف يومية وعدد كبير من المجلات، من بينها: هربرز بازار، وغود هاوس، كيبنك، وكوزموبوليتان، وتاون إند كانتري، وهاوس بيوتيفول، وبوبيولار، وميكانيكس. إضافة لمحطات الإذاعة والتلفزيون في بالتيمور، ومحطات للإذاعة والتلفزيون مرتبطة بشبكة NBC، والصحيفة المسائية نيوز أميركان.

مقارنة الصحافة الامريكية بالصحافة الأوروبية

وتشير بعض الدراسات أن مجموع ما يصدر من الصحف اليومية في الولايات المتحدة الأمريكية يعادل ربع عدد الصحف اليومية الصادرة في دول العالم مجتمعة، ومع ذلك فإننا نرى أن ترتيب الولايات المتحدة الأمريكية يأتي بعد بريطانيا والسويد وألمانيا الاتحادية والليكسمبورغ واليابان وسويسرا من حيث النسبة المؤوية بين عدد القراء وعدد النسخ الصادرة من الصحف اليومية.

مقارنة الصحافة الامريكية بالصحافة الأوروبية

والجدير بالذكر أن أكثر الصحف في الولايات المتحدة الأمريكية تصدر مساءً، أو تصدر بطبعتين صباحية ومسائية وبلغ عددها 18 صحيفة عام 1970. كما وتظهر أن عدد النسخ الصادرة من الصحف اليومية في الولايات المتحدة الأمريكية، صغير بالمقارنة مع ما يصدر من صحف يومية في اليابان وبريطانيا وألمانيا الاتحادية. وتعتبر الدعاية من أهم مصادر الدخل للصحف في الولايات المتحدة الأمريكية، ورغم صدور الصحف بحجم كبير وعدد صفحات لا يقل عن 53 صفحة، وقلة الصحف التي تصدر بحجم صغير تابلويد والتي لا يتجاوز عددها عن الـ20 صحيفة فقط.

مقارنة الصحافة الامريكية بالصحافة الأوروبية

فإننا نرى القارئ مضطراً للبحث عن تتمات الموضوع الذي يقرأه في عدة صفحات متباعدة بسبب تقاطع المواد الإعلامية ومواد الدعاية والإعلان التي تنشرها تلك الصحف مما يجعل من مطالعة هذه الصحف صعباً للغاية كما أشار الباحث الأمريكي ج. هنبرج، بقوله: أن الصحف اليوم أصبحت سميكة كدليل التلفون، وصعبة القراءة. ومما تتميز به الصحافة في الولايات المتحدة الأمريكية عن غيرها في العالم، طريقة التوزيع المباشر إلى المنازل الذي تبلغ نسبته 90% من التوزيع اليومي للصحف، ويقوم به يومياً أكثر من 700 ألف طفل تتراوح أعمارهم مابين الـ10 والـ15 سنة، الوضع الذي يسمح بحد ذاته بإقامة سوقاً حقيقية لليد العاملة، التي يدفع المستهلك الأمريكي أجرها عن طيب خاطر لقاء الحصول على صحيفته يومياً في البيت مباشرة، ومن المميزات الأخرى للصحافة في الولايات المتحدة الأمريكية، تنوع مادة صحف يوم الأحد من أدبية وفنية وعلمية واجتماعية واقتصادية ورياضية واستطلاعات مصورة... الخ

مقارنة الصحافة الامريكية بالصحافة الأوروبية

إضافة لكثرة عدد الصفحات الذي يتراوح مابين الـ 350 و400 صفحة مما يجعل وزنها يزيد عن الكيلو غرام، مثال صحيفة: نيويورك تايمز مثلاً، وقد بلغ عدد صحف يوم الأحد عام 1969 حوالي 585 صحيفة، وبلغ إجمالي ما أصدرته من نسخ 59.675 مليون نسخة.

وتشتمل الصحف الصادرة في الولايات المتحدة الأمريكية على صحف موجهة للأقليات الأمريكية، كالصحف الموجهة لأصحاب البشرة السوداء من المواطنين الأمريكيين كصحيفة أتلانتا ديلي وورلد التي توزع 30 ألف نسخة، وصحيفة ديلي ديفندر التي تصدر في شيكاغو بـ40 ألف نسخة.

مقارنة الصحافة الامريكية بالصحافة الأوروبية

إضافة للصحف الناطقة بلغات أخرى غير اللغة الإنكليزية والموجهة للأقليات الأمريكية بالإيطالية والصينية والمجرية والروسية والإسبانية والعبرية والعربية ... الخ. من الواضح أن القارئ في الولايات المتحدة الأمريكية أكثر ميلاً لمطالعة المجلات الدورية من مطالعة الصحف اليومية، لأنه ينتظر من مجلته المفضلة توضيحاً أكثر، وتفصيلاً وشرحاً للأحداث الجارية، وهي التي تعرف عليها من خلال وسائل الإعلام المسموعة والمرئية فور وقوعها، فهو ينتظر في المجلة الريبورتاج والمقالة والتعليق والمقابلة التي تذهب به إلى أعمق من الأخبار التي تلقاها من خلال نشرات الأخبار المسموعة عبر الإذاعة والمصورة على شاشة التلفزيون.

مقارنة الصحافة الامريكية بالصحافة الأوروبية

وهو ما يعتبره المراقبون من أسرار نجاح المجلات في الولايات المتحدة الأمريكية أمثال: مجلة نيوز ماغازين، ومجلة نيوز ويك، ومجلة يو إس نيوز إند وورلد ريبورت، والمجلة واسعة الانتشار عالمياً تايم التي ذاع أسلوبها في كل مكان من العالم وأصبح معروفاً من خلال مجلات تصدر في دول مختلفة من العالم مثال: مجلة ديرشبيغل في ألمانيا الاتحادية، ومجلة لكسبريس في فرنسا، ومجلة إلزفيرز في هولندا، ومجلة تيمبو في المكسيك، وجاء في دراسات عادات المطالعة لدى الجمهور الإعلامي في الولايات المتحدة الأمريكية أن العدد الواحد من المجلة يطالعه مابين 6.67 و2.26 قارئ، وهذا يعني أن المجلات في الولايات المتحدة الأمريكية عكس الصحف اليومية، هي التي تمثل الصحافة الوطنية الجماهيرية.

الصحافة الدولية في قارة آسيا

وفي القارة الآسيوية تعتبر اليابان واحدة من عمالقة الصحافة الآسيوية. فقد صدرت أولى الصحف الوطنية فيها متأخرة عن أوروبا في عام 1872، بصدور صحيفة طوكيو نيتشي نيتشي شيمبون التي بدلت اسمها فيما بعد إلى ماينيتشي شيمبون، وصحيفة يوميوري شيمبون التي صدرت عام 1874، وصحيفة آساهي شيمبون التي صدرت عام 1899 وتعتبر من الصحف اليومية الكبيرة التي لم تزل تصدر حتى الآن. وتتوجه الصحافة اليابانية بشكل عام إلى كافة الشرائح الاجتماعية دون تمييز، ضمن الإطار المقبول في المجتمع الياباني.

الصحافة الدولية في قارة آسيا

وتعمل على خدمة القضايا السياسية التي تضمن تطور المجتمع الياباني من خلال تحملها للمسؤولية التي يفرضها عليها الضمير الصحفي دائماً. ويصدر في اليابان حالياً أكثر من 172 صحيفة لا يقل عدد صفحاتها عن 25 صفحة. وتهيمن على السوق الإعلامية الوطنية اليابانية ثلاث صحف يومية يبلغ مجموع ما تصدره حوالي الخمسة ملايين نسخة أو 47% مما تصدره الصحف اليومية اليابانية.

الصحافة الدولية في قارة آسيا

وأكثر الدوريات انتشاراً في اليابان خلال سبعينات القرن العشرين هي: آساهي، وآموري، وماينيتشي، وساركي، وسييدو، ونيهانكيزاي، وسبورتز نيكان، وسبورتز كوميي. وتصدر الصحف اليابانية الرئيسية بإصدارين يوميين صباحي ومسائي، وتصدر في عدة مدن في وقت واحد، وعلى سبيل المثال: صحيفة آساهي تصدر في طوكيو، وأوزاكا، وناجويا، وسيبو، وهكايدو في نفس الوقت. كما وتصدر صحفاً يومية متخصصة في الرياضة وصحفاً يومية متخصصة في الشؤون الدينية كصحيفة سوكو شيمبون التي تصدرها طائفة سوكا غاكاي، وصحفاً حزبية كصحيفة كوميي الناطقة باسم حزب الكوميتو الذي يمثل طائفة سوكاغاكاي.

الصحافة الدولية في قارة آسيا

وصحفاً متخصصة في الشؤون الاقتصادية مثل صحيفة نيهونكيزاي. ومن الصحف الرئيسية الصادرة خارج العاصمة طوكيو، هناك صحفاً كبيرة نذكر منها على سبيل المثال: تشونيهي، وهوكايدو، ويشيويهون، وهوتشي، ونيهون كيزاي شيمبون أو الـ"نيكاي" وهي الصحيفة الاقتصادية الأولى خارج العالم الناطق بالانجليزية. وهي صحيفة يومية عريقة ومحترمة أسست في أواخر عام 1876، وتصدر في نسختين صباحية ومسائية وتوزع في كل أنحاء العالم، مقرها الرئيسي طوكيو ورئيس تحريرها الحالي ريوكي سوغيتا. فضلاً عما تقدم تصدر دار النشر التي تملك الصحيفة بجانب الـ"نيكاي" عدة مطبوعات تتصل بالصناعة والاقتصاد ونسخة أسبوعية باللغة الانجليزية هي "نيكاي ويكلي"

الصحافة الدولية في قارة آسيا

كذلك تملك الدار محطتي تلفزيون "تي في طوكيو" و"نيكاي سي إن بي سي". ومعها شركات ومطبوعات شقيقة أخرى منها شركة نيكاي للمنشورات التجارية وشركة كويك و"راديو نيكاي" و"تي في أوساكا". أما المجلات الأسبوعية والشهرية اليابانية فهي أقل تطوراً وانتشاراً من الصحف اليومية، بسبب ارتفاع أسعارها وقلة الموارد التي تحصل عليها المجلات من أجور الإعلان على صفحاتها. ومعظم هذه المجلات تصدر عن الأحزاب السياسية اليابانية.

الجانب العملي

1- تتفوق أوروبا على أمريكا بالصحافة العالمية.

2- الصحافة العالمية بأنها صحافة ترى العلاقات المتبادلة بين أجزاء مختلفة من العالم

3- تعمل الصحافة اليابانية على خدمة قضايا المجتمع الياباني.

4- صحيفة نيهونكييزاي متخصصة بالشؤون السياسة.

روابط خارجية

عنوان الفيديو	الرابط
الصحافة الدولية	https://www.youtube.com/shorts/k4qsGwB4TTE
الاعلام الدولي	https://www.youtube.com/watch?v=pKzd2dd0uus

المراجع

- الاعلام الدولي، أستاذ دكتور مجيب الشميري

شكرا لكم